

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 3	قصة الخلق وكيفية التكوين
ص 4	الخطبة المنبرية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	الشيخ أبي الحسن الندوي
ص 8	تأملات وخواطر

ميثاق الرابعة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 19 شوال 1417 هـ - الموافق 27 فبراير 1997 م
العدد : 769 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

أطع الله سبيل ذلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن
«فرائد كريمة»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

كلمة المحرر

المحرر المغربي

عندما نتحدث عن العرش المغربي، فإننا نعني بذلك العرش الذي استمر منذ أن أسسه المولى إدريس الأول رحمه الله. والمبادئ والقيم التي قام عليها العرش المغربي ظلت وبقيت هي... هي لم تتغير أبداً، والملوك العلويون عرفوا بعلمهم وقضاهم ونفوذهم، وكان مولاي الحسن الأول يوجب إقاليم ومناطق مملكته بلا توقف أو انقطاع، يتفقد أحوال رعيته أينما ذهب وسار مردداً هذا الشعار :

«عروش الملوك فوق صهوات جيادهم».

فاستحق بذلك التعظيم والاحترام من لدن كل الناس من أبناء شعبه.

ومن هذا الميراث الطيب والبيئة الصالحة برز جلالة الملك الحسن الثاني امتداداً لخير سلف، فهو نتيجة حتمية وطبيعية لتلك التربية الرشيدة التي حرص والده جلالة المغفور له محمد الخامس على تنشئته عليها، وما أن تحمل المسؤولية واعتلى عرش أسلافه الطاهرين حتى تبين أنه الزعيم المسلم والقائد المحنك الحكيم الذي يهتم بشؤون رعيته وبأحوال المسلمين أينما كانوا. وبما أنه الله من دماثة أخلاق وقدرته على فهم طبائع الناس، وطريقة معاملتهم، وسرعة متميزة لتطبيق الخلافات والمواقف المتعارضة فقد كان حكماً نزيهاً وحكماً نبياً يبذل كل جهوده للإصلاح والتراضي في كل مؤتمر من مؤتمرات القمة العربية، والقمة الإسلامية. وبفطرة جلالة هاته وحسنه الخارقة وتسيقه مع أخوانه الملوك والرؤساء انبثقت «منظمة المؤتمر الإسلامي» بلجانها التقنية والإعلامية والعلمية والثقافية. ومن أهم مبادراته على الصعيد الإسلامي الدولي دعوته إلى الحوار بين الديانات السماوية الثلاث، وما كانت تصدر هذه الدعوة إلا من قائد وزعيم مؤمن يرى أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يشترط على معتنقيه الإيمان بالرسالات السماوية رسالة موسى وعيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام.

ومن منجزاته العظيمة في مجال الثقافة الإسلامية وعلوم القرآن والحديث تأسيسه «دار الحديث الحسنية» التي تحمل اسم جلالتيه، وتخرج منها مئات العلماء والمفكرين والباحثين، أما «المجالس العلمية» التي انشئت في جميع إقاليم المملكة المغربية فما هي إلا من فيض جلالتيه الذي لا ينضب عطاؤه لما فيه الخير والنفع والصالح العام.

الإستاذ الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

تهاني رابطة علماء المغرب بمناسبة عيد العرش السعيد



تفتنم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، وأسرة جريدة «ميثاق الرابطة» مناسبة عيد العرش السعيد الذي تحتفل به الأمة المغربية من البوغاز إلى الصحراء، فترفع آيات التبريك والتهاني إلى مبدع المسيرات وقائد المغرب على نهج الكرامات صاحب الجلالة الحسن الثاني حفظه الله وأمد في عمره.

وهي إذ تتقدم إلى السدة العالية بالله بأحر العواطف واسماها مباركة مهنته لتتضرع إلى الله أن يعيد على جلالتيه المنيفة وعلى

أسرته الشريفة ذكرى هذا العيد بأكمل المسرات، وأن يقر عين جلالتيه بولي عهده المبجل صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وبصنوه السعيد مولاي رشيد وبسائر الأميرات الجليلات المصونات، سائلة المولى سبحانه وتعالى أن يبارك في عمره حتى يحقق للشعب المغربي ما يصبو إليه من عزة وكرامة ومجد وسؤدد، وما ينشده لأمتة الإسلامية من أفر الرجاء في تحرير القدس ووحددة صف المسلمين. انه نعم السميع ونعم المجيب.

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي -

بستان زهرة

من كل

* ما قل ودل

منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما
يجري حمام الموت في النفس

* من حفر بشراً لغيره

هرب عمر بن هبيرة من سجن خالد القسري
وكان والياً على العراقيين قبله، فلما صار إلى هشام
بن عبد الملك فأمنه، فأراد خالد أن يوقع بينهما،
فأرسل خالد مائة من الخيل في المضمار فد انتخبها
وأمر السواس أن يعارضوا بها هشاماً إذا ركب،
وكان هشام معجباً بالخيل لا يشتهي أن يكون عند
غيره من جيدها شيء، فلما ركب هشام رأى خيلاً
رافقه، فسال القوم عنها: لمن هي؟ فقالوا لابن هبيرة،
فاستشاط غضباً وقال: واعجبى، اختان من اختان
ثم قدم، فوالله ما رضيت عنه بعد وهو يوائمني في
الخيل، علي بعمر، فدعا به وهو يسير في عرض
الموكب، فجاءه مسرعاً، فقال له هشام: ما هذه
الخيل؟ فكانه فطن لما صنع خالد، فقال: خيل أمير
المؤمنين اخترتها وطلبتها من مضانها حتى جعلتها لك
، فمن يقبضها، فأعجبه ذلك، وسكت خالد عن
أمرها.

* العمر الضائع

كان أبو الفتح المهني قد برع في الفقه وتقدم عند
القوم وحصل له ما لكثير ودخل بغداد وفوض إليه
تدريس مدرسة النظامية وأدركه الموت بهمدان، فلما
دفن وفاته، قال لأصحابه: أخرجوا، فطلق يلطم
وجهه ويقرأ: (يا حسرتي على ما فرطت في جنب
الله) ويقول: يا أبا الفتح ضيعت العمر في طلب
النيا والتمصيل الجاه والمال والتردد على أبواب
الأغنياء وينشد:

عجبت لأهل العلم كيف تغافروا
يجرون ثوب الحرص عند المهالك
يدورون حول الظالمين كأنهم
يطوفون حول البيت وقت المناسك
وظل يردد الآية المتقدمة حتى مات.

* موازنة منصفه

قال محمد بن عبد الله بن طاهر: حضرت
مجلس أخى، وحضره أبو العباس أحمد بن يحيى
وأبو العباس محمد بن يزيد النحوي، فقال أخى: قد
حضر هذان الشيوخ، وأني أود أن أعلم أيهما أعلم،
فاجلس في الدار الفلانية، واجمع بينهما، واسمع
كلامهما، قال: ففعلت ذلك، وتناظرا، ثم عدت إلى
أخى، فسالني عن أمرهما، فقلت: لما شرعنا في
النظر شاركتهما في فهم ما قال، ثم دفقا، فلم أفهم من
كلامهما الدقيق شيئاً، وما أعلم أيهما الأفضل إلا من
هو أعلم منهما. فقال أخى: انصافك أدق من
كلامهما.

* مال بلا بركة

سير المعنضد عشرة آلاف درهم إلى أبو اسحاق
الحربي صاحب «غريب الحديث»، فلم يقبلها، فقيل
له: فرفها في جيرانك، فقال للرسول: قل لأمير
المؤمنين: هذا مال ما تعبنا في جمعه، فلا نعب في
تفريقه، فان تركنا أمير المؤمنين، والارحلتنا من
جواره.

آية من القرآن الكريم تأثر
لها كليتون..

فرض المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية وجودهم
على الساحة السياسية، كما فرضوا وجودهم على الساحة
الدينية، فإذا قرأت الكتب السماوية شارك المسلمون، بتلاوة
القرآن، وهو ما لم يكن يحدث من قبل.
وقبل الاحتفال بتولي الرئاسة الأمريكية الثانية اختار
«كليتون» الرئيس الأمريكي كنيسة صغيرة للأمريكيين السود.
كانت هذه الكنيسة ملاذاً يخفى فيها العبيد الذين يهرون من
جور العبودية.

وفي بداية هذا الاحتفال نلى أحد المسلمين آية من القرآن
الكريم، في هذا الجمع الحاشد، لقد قرأ الآية 177 من سورة
البقرة وشرح معانيها باللغة الإنجليزية.

أخذ الرئيس الأمريكي ينأمل المعنى، ولما جاء دور «جيسي
جاكسون»، وقال للرئيس: «عليك أن نضع نصب عينيك
الفقراء والمغلوبين، أن نتشملهم من التمييز العنصري، فالذين
انتخبوك معظمهم من هارلم، ومن الأفارقة السود، والطبقة
الكادحة، يجب أن نرفعهم كما قال مارتن لوتر كنج».

عندئذ بكى «كليتون»... فلماذا بكى؟ هل بكى من تأمله في
الآية الكريمة؟ أم بكى من كلام «جيسي جاكسون»؟

لقد استمع الرئيس الأمريكي كثيراً إلى «جيسي جاكسون»
فلماذا لم يبك إلا هذه المرة؟ إن من ينأمل في الآية الكريمة يعلم
سر البكاء.

تقول الآية الكريمة: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبیین، وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وأقام الصلاة
وأدى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرین في
البأساء والضراء وحین الباس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم
المثقون».

التتار في

مؤتمر عالمي

* يعقد في قازان
عاصمة تاتارستان في فترة
28-29 أغسطس القادم
المؤتمر العالمي الثاني للتتار،
وأصدر «منتيمير
شايبييف» رئيس تاتارستان
مرسوماً بتشكيل لجنة
تنظيم المؤتمر برئاسة فريد
محمد شين رئيس وزراء
تاتارستان.

لقد تأسس المؤتمر
العالمي للتتار في أثناء انعقاد
أول مؤتمر في قازان في
يونيه عام 1992 م، وشارك
فيه مندوبون عن أبناء
الشتات من جميع مناطق
روسيا وبلدان كومنولث
الدول المستقلة وقنصل
ألمانيا وأستراليا والولايات
المتحدة والصين واليابان
وتركيا وغيرها من الدول،
وناقش المؤتمر الأول
القضايا المتعلقة بتشكيل
الهيئات القومية. أما المؤتمر
القادم الذي سيعقد تحت
شعار «التتار في العالم
المعاصر» فسيكرس
لاستعراض حصيلة العمل
في الفترة الماضية ونحدد
اتجاهاته في المستقبل.

ويعيش في العالم حالياً
حوالي 10 ملايين تتاري
منهم 7 ملايين تتاري
بفلسطين في بلدان
الكومنولث، وثبتت برامجهما
من أجلهم في قازان محطة
إذاعة «دنيا».

دراسة العالم الإسلامي في جامعة أكسفورد

* وافق الأمير -تشارلز- ولي العهد البريطاني أمير ويلز
مؤخراً على تأسيس زمالة أمير ويلز لدراسة العالم الإسلامي في
جامعة أكسفورد. ويأتي هذا عقب التأثير الإيجابي في دول العالم
الإسلامي للمحاضرة التي ألقاها في أكسفورد في عام 1993 م
حول موضوع «الإسلام والغرب» بمناسبة اختياره راعياً لمركز
أكسفورد للدراسات الإسلامية. ترتبط زمالة أمير ويلز بمنصب
مدير مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية ويتمتع الحائز على
الزمالة بعضوية كلية «مودلين» في جامعة أكسفورد، وعلى هذا
فيكون الدكتور فرحان أحمد نظامي، مدير مركز أكسفورد
لدراسات الإسلام منذ تأسيسه الحائز على أول زمالة أمير ويلز،
والدكتور نظامي مؤرخ متخرج من جامعة علي جرا الإسلامية في
الهند، وكلية وأدام في جامعة أكسفورد، وقد رحب متحدث باسم
المركز بتأسيس زمالة أمير ويلز التي سيبدأ العمل بها ابتداء من
الصيف المقبل قائلاً: «إن تأسيس منصب أكاديمي في أكسفورد
يحمل اسم «سمر الأمير» يوفر تأييداً عملياً ومعنوياً للحوار الدولي
بين شعوب الثقافات المختلفة الذي يحتل المكانة الرئيسية بين
نشاطات المركز».

تم إنشاء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية عام 1985 م
كمؤسسة مرتبطة بجامعة أكسفورد لتشجيع فهم أفضل للإسلام
والعالم الإسلامي من خلال الندوات العلمية والمؤتمرات، ولا
تفصل هذه النشاطات الأكاديمية على الجوانب الدينية والثقافية
والتاريخية للعالم الإسلامي، بل تعنى كذلك بدور الإسلام نحو
مطلوبات المجتمعات الإسلامية.

يلتسن يهنئ المسلمين بعيد الفطر

* يشير المراقبون إلى أن مبادرة الرئيس الروسي -بوريس
يلتسن- بتوجيه التهاني إلى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك
تعكس إدراك المسؤولين في روسيا لدور المسلمين في بناء الدولة في
الفترة التالية للحكم الشيوعي.

وقد أشار -يلتسن- في برقية التهنة الموجهة إلى جميع
مسلمي روسيا إلى أن المسلمين يسهمون بقسط كبير في إجراء
الإصلاحات الاقتصادية والتحول الديمقراطي وتعزيز السلام
بين المواطنين والتعاون بين القوميات والطوائف في روسيا.

ويبدو أن اهتمام يلتسن لم يقتصر على توجيه برقية التهنة إلى
المسلمين، فقط، فقد عمد «أناتولي نساوباس» رئيس ديوان
الكرملين وأحد الشخصيات المقررة جداً إلى الرئيس الروسي إلى
الاجتماع مع عدد من زعماء الهيئات الدينية الروسية ليلفهم بان
-يلتسن- يريد في الفترة الثانية من رئاسته أن تشهد البلاد الوفاق
والوحدة وبناء روسيا الجديدة. ويأمل في أن تصبح فترة النزاعات
والمجابهة في حكم الماضي الذي لا يعود له. وقد أبدى الغنى طلعت
ناب الدين فكرة عقد مؤتمر للحوار بين الأديان، وأكد على أن جميع
المسلمين ينوون إلى صيانة السلام والوفاق بين الشعوب لأن هذا
نابع من أحكام دينهم.

يوم انفجرت

الطائرتان

الصهيونيتان

* سلط تقرير الاضواء
على خفايا المهمة التي كانت
القوات الصهيونية بصدد
تنفيذها في جنوب لبنان
وحال دون ذلك تحطم
طائرتي هيلوكوبتر
عسكريتين إثر اصطدامهما
شمالاً فلسطين المحتلة ليلة
السابع والعشرين من
رمضان مما أدى إلى مقتل
75 جندياً صهيونياً.

وأوضح التقرير أن
الطائرتين كانتا متوجهتين
إلى إحدى المناطق المأهولة
بالسكان في جنوب لبنان،
لنصف عدد من المنازل،
ونفخخ عدد من الطرق
العامة وخصوصاً «محور
النبطية - صور» حيث
تقضي الخطة أن يقوم جنود
أحدى الطائرتين بتنفيذ
العملية، وجنود الطائرة
الأخرى بعملية تطويق
ومحاصرة المنطقة المذكورة.
واضاف التقرير أن
جنود الطائرة الذين أوكل
إليهم تنفيذ القتل والخطف
لبعض الشخصيات اللبنانية
والتفجير، كانوا يرتدون
الملابس المدنية التي يرتديها
سكان المنطقة، ليستطيعوا
التخفي من خلال الاختلاط
بالسكان المحليين، كما لوحظ
أن الطائرة احتوت على
كميات كبيرة من المتفجرات
وأجهزة التفجير مما أدى إلى
مقتل جميع جنود الطائرتين
حال اصطدامهما.

قصة الخلق وكيفية التكوين

الحلقة الأولى

إعداد الأستاذ : محمد طيب
عضو الرابطة/فرع مكناس

المادية المتعلقة بخلق آدم ليست جديدة على الفكر العربي الإسلامي، بل هي قديمة، فلقد جاء في كتاب البدء والتاريخ للبلاخي «إن الحيوان قد تولد من الرطوبة.. وأدم حيوان، فعند بعضهم أن آدم تولد من رطوبة الأرض كما يتولد سائر الهوام، وعند بعضهم ظهر شيئا من بعد شيء ثم تركيب، واتصل على مرور الزمن حتى صار انسانا» ج 8، ص: 75.

بل إن البعض حاول أن يتخذ من كلام ابن خلدون في مقدمته الذي تأثر فيه بأراء الفلاسفة الماديين من الاغريق في الوجود - حجة لزعمة - بان الانسان يشكل آخر حلقة في التطور الحيواني، يقول ابن خلدون: «ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتداء من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدرج إخراج المعادن متصل بأول أفق النبات مثل الحشائش ومالا بذور له وآخر أفق النبات مثل النخل والكرم متصل بأول أفق الحيوان مثل الحزوز والصف، ولم يوجد لهما الا قوة اللبس فقط، ومعنى الاتصال في هذه المكونات أن آخر أفق منها مستعد بالامتداد القريب أن يصير أول أفق الذي بعده، واتسع عالم الحيوان وتعددت أنواعه وانتهى في تدرج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والرؤية ترتفع اليه من عالم القدرة الذي اجتمع فيه الحس والادراك ولم ينته الى الرؤية والفكر بالفعل، وكان ذلك أول أفق من الانسان بعده، وهذا غاية شهودنا، ثم إننا نجد في العوالم على اختلافها آثارا متنوعة، ففي عالم الحس آثار من حركات الافلاك والعناصر، وفي عالم التكوين آثار من حركة النمو والادراك تشهد كلها بان مؤثرا مبانيا للجسم فهو روحاني ويتصل بالمكونات لوجود اتصال هذا العالم في وجودها، وذلك هو النفس المركبة والحركة ولا بد فوقها من وجود آخر يعطيها قوى الادراك والحركة ويتصل بها أيضا ويكون ذاته ادراكا صرفا وتعقلا محضاً وهو

الكائنات الحية أو الحياة، وذلك لان قوانين المادة تبقى ثابتة مهما طرأ عليها من تفاعل حيث ان الخلية الواحدة عندما تنقسم الى ملايين الخلايا تحافظ كل خلية على استقلالها بعيدا عن الاصل الذي جاءت منه، وكل خلية لا تلبث ان تهين السبيل لخلق آخر جديد مستقل بنفسه، وهكذا درالك منذ ان خلق الله الحياة على هاته الارض، اما الخلية في الكائنات الحية فإنها أشد تعقيدا، وأكبر من أن يحيط العقل البشري بكل اسرارها الحيائية رغم أنها تحمل نفس الخصائص الوراثية، ولقد اعترف العلماء المعاصرون عن عجزهم في هذا المجال رغم أن معظم العلماء الذين بحثوا في أصل الحياة ينكرون وجود الله والاديان ولا يؤمنون الا بالمادة والطبيعة أصلا للحياة.

إن كون الانسان مخلوقا ماديا سبقته على هاته الارض مخلوقات أخرى كما يمكن أن يفهم من قوله تعالى: «إني جاعل في الارض خليفة» لا يمكن أن يفهم منه إطلاقا بان الانسان كان آخر خلقه في التطور الحيائي فوق الارض، ولا يمكن إطلاقا أن نقول بان الانسان قد تطور في إطاره النوعي منتقلا من طور الى طور، ومن حال الى آخر، وإن آدم هو أرقى ما وصل اليه التطور النوعي في عصره، ولذلك استحق أن يكون خليفة.. ونعزز هذا الرأي بأيات قرآنية نصرها عن معانيها الحقيقية اسرافا لا لشيء إلا لنعزز هاته النظرية المادية العلمية القابلة للتغيير والتبديل بتغير وتقدم البشرية والبحوث العلمية.

إن آدم ابو البشر، وليس حلقة في حلقات التطور البشري، قد خلقه الله تعالى حسب ما تؤكد عليه الآية القرآنية «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين»، نتيجة اتباعه الهوى، وما قد يطرأ على تفكيره من زيف أو جنوح عن الصواب أو تمسك بأراء ومعتقدات فاسدة، إلا ان الله سبحانه ينجي الذين آمنوا من الزيف واتباع الهوى.

والجدير بالذكر ان الآراء

وحمل رسالة الله الى البشرية، وهو ما أراد ابن خلدون تأكيد فهم خطأ، واعتبر عند البعض أول من قال من المفكرين المسلمين بنظرية النشوء والارتقاء، ولقد قام الفكر الفلسفي القديم على تأكيد النظرية الاسلامية لفكرة الخلق، وتدعيمها بالليل المنطقي والعقلي والتجريبي، حيث عمل هذا الفكر على تدعيم الحقائق التالية:

- الانسان خلقه الله في أحسن تقويم.

لاحد لقدرة الانسان، ولما يستطيع ان يفعله اذا أفاض الله عليه من قوته وأنواره، وهذه القدرة المتناهية هي التي دفعته الى تحمل الأمانة وتقبلها «إنا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا» فقدرته تفوق قدرة أهل السموات والارض، وهو ما دفعه الى تحمل المسؤولية التي اشغقت منها إما خوفا وإما عجزا.

- روح الانسان خالدة لا تموت ولا تقضى لانها قبس من روح الله ونوره، وأن الروح غير العقل.

هاته هي المكانة الرفيعة التي كان الانسان يتبوأها في الكون قبل ان يترد الى أسفل سافلين بعد جحوده للروح، ولكل القيم المعنوية وللتنظيم الإلهية، وقبل ان تسيطر عليه المادة والآلة، وجاءت نظرية النشوء والارتقاء لتجهز على ما بقي للإنسان من امتياز وسيادة في هذا الكون رغم أنها قديمة في مبدئها فالقرد حيوان مقدس لدى الهنود، ولدى بعض الشعوب الاسيوية، ثم ان المزج بين الحيوان والانسان كصورتين لجوهر واحد اعتقاد جد قديم، فمعابد الشعوب القديمة مليئة بصور الانسان وقد اتخذ رأس حيوانات متعددة أو اجنحة أو أطراف حيوانات.

إلا ان فكرة النشوء والارتقاء ينبغي ان لا يغالي في الاخذ بها أو فهمها وتطبيقها الى كل مظاهر الحياة، لأنه اذا كانت قوانين العلوم الطبيعية قد خطت خطوات ثابتة في الحقل المادي، فإن خطواتها قد تعثرت عندما انتقلت لدراسة

والعقلي معا - رجح الدليل الظني العقلي على الظني العقلي.

وبهذا يمكن القول بان ظاهر الآيات المتعلقة بخلق آدم مقدم على النظريات العلمية المادية المخالفة لها مادامت هاته النظريات ظنية حيث مازالت قابلة للتغيير والتعديل، خصوصا بالنسبة لنظرية الخلق والنشوء والارتقاء عندما ينتقل تطبيقها من العالم المادي الى عالم الحياة، وهو ما تؤكد النظريات العلمية الحديثة.

4 - اما بخصوص الجنة فإن اعتماد ما اجمعت عليه الديانات السماوية ومعظم المذاهب الوضعية مغم على آراء بعض النحل الشاذة. 5 - وأخيرا فإن المفسر اذا أراد ان يتبنى التفسير العلمي للآيات القرآنية فعليه ان يحترم الشروط التي وضعت لذلك.

بعد تسجيل الملاحظات السابقة ننقل لمناقشة قصة الخلق مناقشة علمية هادئة.

ثانيا : قصة الخلق في الاديان والمذاهب الوضعية: - يومن الهندوس اتباع بوذا بان الله خلق الانسان من نفسه «حقا إني أنا هذا الخلق نفسه لاني اخرجته من نفسي» قصة الحضارة، ج 3، ص: 34.

- والانسان كما جاء في العهد القديم لليهود مخلوق من تراب ونفحة إلهية «وإن الرب جبل الانسان ترابا من الارض، ونفخ في انفه نسمة فصار الانسان نسمة حية» بل إن العهد القديم يقول أيضا: «إن الله قد صنع الانسان على صورته ومثاله» قصة الحضارة ج 1، م 2، ص: 81.

- أما الاسلام فقد نزه الله عن الحلول والتسجيد والتشبيه، ومع ذلك فإن الانسان في الاسلام به نفخة من الله «وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» ولذلك اختاره الله ليكون خليفته على الارض وسيدا للكون، وبناء على الموصفات السابقة فإن أي انسان، اذا توفرت فيه الشروط الإلهية، يمكن ان يختاره الله ليكون رسولا أو نبيا أو وليا فيتصل بالله عن طريق الوحي أو الإلهام

4 - إن السجود لآدم كناية عن أخضاع الملائكة لخدمة الانسان وهدايته للخير.

5 - إن آدم هو أول انسان يعتبر طليعة لجيل التكليف بعد أجيال بشرية متلاحقة لم تكن كذلك لأنها لم تصل بعد الى درجة التكليف مؤكدا بذلك نظرية النشوء والارتقاء التي نادى بها داروين.

6 - إن الجنة التي كانت مسرحا لسكنى آدم قبل ان يطرد منها كانت فوق ارضا هاته، ولم تكن في أي مكان آخر مستشهدا بقوله تعالى: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» الآية 55 سورة طه.

أول ما يمكن ان نسجله على الأستاذ عبد الصبور شاهين من ملاحظات هي: 1 - إنه لم يعتمد جميع الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع خصوصا:

- الآيات من: 30 الى 38 من سورة البقرة.

- الآيات من: 116 الى 123 من سورة طه.

وهي آيات أساسية في الموضوع وتضيف الشيء الكثير اليه خصوصا وأن القرآن يكمل بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا.

2 - إنه لم يعتمد الاحاديث النبوية المتعلقة بموضوع خلق آدم عليه السلام في تفسير الآيات اعتمدها منظفقا القرآنية التي لدرسه، وهو يعلم ان التفسير خير من التأويل وأن النص مهما كان ظنيا فإنه يعمل به الا اذا كان مخالفا للمعقول.

3 - وبناء على الملاحظتين السابقتين سمح الأستاذ لنفسه بالاجتهاد بعيدا عن إطار عدة نصوص شرعية قطعية وظنية، فجعل بذلك الدليل العقلي العلمي هو الأصل والدليل السمعي تابع له مع أخضاعه الدليل الشرعي للتأويل ليوافق الدليل العقلي مخالفا بذلك مذهب جمهور الفقهاء الذي يمكن تلخيصه فيما يلي:

«التأويلان إما قطعيان وإما ظنيان، فالقطعيان لا يمكن ان يتعارضا، ومن ثمة لا مجال للتراجع، اما إن كان أحدهما قطعيا والآخر ظنيا وتعارضا قدم القطعي على الظني مطلقا إما اذا كان الدليلان ظنيين، النقل

انطلاقا من الدرس الذي القاه الأستاذ عبد الصبور شاهين ضمن الدروس الحسينية، وذلك يوم الخميس 7 رمضان المعظم 1417 هجرية الموافق 16 يناير 1997 تأتي هاته المساهمة المتواضعة لاغناء الحقيقة الشرعية. وبالله التوفيق. أولا : رؤية «خاصة» في قصة الخلق:

انطلق الأستاذ عبد الصبور شاهين في درسه من قوله تعالى في سورة (ص): «إذ قال ربك إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» ليبين ان قصة الخلق جاءت في القرآن على مراحل حيث بدأت بية «أقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق» ثم انتقل الى الأيتين 71 و72 من سورة (ص) أعلاه ليصل الى قوله تعالى: «ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فمسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين» الآية 11 من سورة الاعراف.

وبعدما لاحظ ان الآيات السابقة متكاملة فيما بينها، نبه الى ان قصة الخلق خضعت لكثير من التأويلات المتشعبة بالاسرائيليات ثم ارتكزت مؤخرا على الرؤية العلمية الصحيحة، وفي محاولة منه للتقريب بين الرأيين بعد مناقشتها، وبعد وقوفه على كلمة «بشر» أكد ما يلي:

1 - إن البشر، الذي ورد ذكره في القرآن، هو بداية مشروع الخلق، وقد مر بمراحل في التطور قبل ان يصل الى درجة التسمية.

2 - إن السجود لآدم لم يكن الا بعد مرور سنتين طويلة على وجود المخلوق البشري فوق الارض وتطوره وبلوغه مرحلة التسمية والكمال.

3 - إن التسمية والنفخ فيه من الروح معناهما تزويد البشر بالملكات العليا التي يتميز بها عن سائر المخلوقات وفي مقدمتها العقل.

الخطبة المنبرية..

الحض على طلب الحلال وتجنب الحرام

اعداد الأستاذ : عيد السلام المفضل الوهابي
خطيب بمسجد القاعدة الجوية الأولى / سلا

الخطبة الأولى :

كاسدة ، فمنهم من يفعل ذلك وهم به عالمون إلا أنهم ينسون أنهم يحاربون الله ويسببون لأنفسهم الخزي والعار في الدنيا والآخرة ، يقول المولى سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأنفوا بحرب من الله ورسوله ، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) ومنهم من يفعل ذلك وهم به لا يشعرون ، وجهل الجاهل بذلك لا يخلصه ولا ينجي من عذاب الله ، للاجماع على أنه لا يحل لامرئ مسلم أن يقدم على أمر حتى يفكر فيه ويعلم حكم الله فيه .

اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيبا حسنا ، وجنبنا السحت والحرام ، والخبائث يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي أغنى عباده المؤمنين بالحلال عن الحرام ، وأرشدهم إلى طريق الصواب ، وجنبهم سوء المغرم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله سيد المتقين اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

أما بعد :
فيا أيها الاخوة المؤمنون ، إن أكل الحرام سبب كل بلاء وغضب من الله « عز وجل » روى الطبراني عن سعد بن وقاص (رض) قال : « قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال لي رسول الله (ص) : (اطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده أن العبد ليقتف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل الله من عمل أربعين يوما ، وأياما عبد ذنب لحمه من سحت فالنار أولى به) .

وروى أبو نعيم عن سالم (رض) قال : قال رسول الله (ص) : « جاء بأقوم يوم القيامة ومعهم من الحسنات مثل جبل تهمامة حتى إذا جاء بهم جعل الله أعمالهم هباء منثورا ثم قذفهم في النار ، فقلت يا رسول الله ، بآبي أنت وأمي صف لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم فوالذي بعثك بالحق إنني أخوف إن أكون منهم فقال يا سالم : أما إنهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا إذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فأحضر الله أعمالهم » .

وأخرج الامام أحمد أن رسول الله (ص) قال : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما

قسم بينكم أعمالكم » .
الحمد لله الذي رفع شعائر الاسلام ، وشيد منارها بنبيه عليه الصلاة والسلام وشرع لهم الاحكام ، وأوجب عليهم طلب الحلال وترك الحرام والوفاء بالامانة على الكمال والتعام ، نحمده تعالى ونشكره ونستوهد منه غفوه الجميل مما ارتكبناه من الأثام ونطلب منه الهداية والنحول في زمرة من قال يبي الله ثم استقام ، ونشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على سائر الانام (ص) وعلى آله وأصحابه البررة الكرام .

أما بعد : فيا أيها الاخوة المؤمنون ، إن طلب الحلال فريضة على كل مسلم وترك الحرام واجب محتسب ، فالتعمصوا رحمكم الله الرزق من الوجه الحلال ، وراقبوا الله في كل الاموال ، ولا تحملنكم الحاجة على كسبه من غير الحلال الطيب ، فانه من يتقه سبحانه يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .

أيها الاخوة المؤمنون ، إن استعمال الحرام يسود القلوب ، ويمنع اجابة الدعاء من علام الغيوب ، ويكون لصاحبه زادا إلى النار ، كما ورد في صحيح الاخبار ، وراقبوا مولاكم الذي يعلم سرهم ونجواهم ويعلم ما تكسبون ، واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وإياكم وكسب الحرام ، فإن ذلك يوجب من الله الانتقام ، وأوجه الحرام أيها الاخوة كثيرة في هذا الزمان : ومن أخبثها مال المحاجير والايتم ، وأخذ المغارم والتي هي كالجزية على أهل الاسلام ، ومنها التعامل بالربا ، وبكل بيع حرام ، ومنها كذلك طرق الحيل والإحتيال إلى غير ذلك من أكل أموال الناس بالباطل ، يقول الله تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتولوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم . وأنتم تعلمون) .

أيها الاخوة المؤمنون ، لقد أكثر بعض التجار في زماننا هذا من التعامل بالربا ، وما علموا أن تجارتهم وإن تمت وريحت فهي في الحقيقة

وأيها الاخوة المؤمنون ، لقد أكثر بعض التجار في زماننا هذا من التعامل بالربا ، وما علموا أن تجارتهم وإن تمت وريحت فهي في الحقيقة

خير أمة أخرجت

للناس

اعداد الأستاذ : عثمان بن قضاة
عضو الرابطة / فرع سلا

عند الآخرين حتى ينفادوا له ويطيعوه في دعوته .

- التغيير بالقلب ، وهو فرض على كل مسلم مكلف ، لأن عدم إنكار القلب للآثم معناه الرضى بالمنكر ، فعلى كل مسلم أن يغير المنكر بقلبه بأن يبغضه ويستجته ، وقد اشترط العلماء في تغيير المنكر سواء أكان باليد أم باللسان أن يكون الانسان المسلم المقدم على النهي عالما بالمنكر المراد تغييره ، والا يؤدي نهيه إلى حدوث منكر آخر ، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر له عدة مجالات منها على سبيل المثال :

- بر الوالدين ، نعم قلل الدين السمع والطاعة في غير معصية الله تعالى والاحسان اليهما والبرور بهما ، وعدم إيذاهما مصداقا لقوله جل وعلا : « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما » - حسن الجوار ، فللجيران علينا مساعدة محتاجهم ، وعيادة مريضهم ، والتودد اليهم بالزيارة والهدايا ، ودفع الأذى عنهم ، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم كما علينا أن نظهر السرور عند رؤيتهم ، وألا نطلع على أسرارهم ، وألا ينالهم أذى من جوارنا من مثل ازعاجهم في أوقات راحتهم ، وإلقاء القاذورات أمام أبوابهم فقد قال رسول الله (ص) : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

- وكذلك إمطة الأذى عن الطريق ، لقد حث الاسلام على إمطة الأذى عن الطريق بإبعاد كل ما من شأنه أن يؤذي الناس ، ويعرقل قبضاء مآربهم كرمي الحجارة فيها أو الزجاج أو الأزيال والأوساخ وغير ذلك ، فقد قال رسول الله (ص) : « إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا : مالنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها ، قال النبي (ص) : فإذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقها . قالوا : وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

- ثم الابتعاد عن أكل أموال الناس بالباطل ، ومن صور أكل الأموال بالباطل الربا والتعامل بالربا ، كما أن الغش والاحتكار يعدان من صور أكل أموال الناس بالباطل لما يترتب عنهما من أضرار اجتماعية تؤذي الناس ، وتلحق الضرر بهم ، كما هو شأن التطفيف في الكيل والميزان واحتكار السلع والمواد الغذائية .

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا ، عبدا كريما .

جاء الاسلام فأبطل عبادة غير الله ، واستأصل كل عادة بذيئة ، بأن قرر مبدأ المساواة ، وحرم قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ، ونهض بالمرأة إلى المكانة الجديرة بها ، وحرم الربا وجميع أنواع الغش والفساد الاجتماعيين ، مستهدفا بذلك اجتذاب عوامل الفساد والأخلاق الرذيلة ، ونشر بذور الفضيلة ومكارم الاخلاق فشرع مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو مبدأ اسلامي خالد ارتضاه الله تعالى لهذه الامة منهاجا للحياة لانه سبب أفضليتها على باقي الأمم ومعيار سلامة بني البشر من الآفات والعلل :

قال جل شأنه : « كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » من هنا اقتضت الحكمة الالهية أن تكون رسالة هذه الامة الاسلامية غير محدودة بعصر معين ، أو زمن مخصوص ينتهي أثرها بانتهاه كما كان الشأن في رسالات الانبياء السابقين على سيدنا محمد (ص) .

لقد فرض الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعله فرض كفاية إذا قام به بعض المسلمين سقط عن الآخرين ، وإذا لم يقم به أحد أثم الجميع . « ولئن كنتم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » ففي هذه الآية امر صريح بتخصيص امة في كل جماعة من جماعات المسلمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتباره منة من الله تعالى ، به تستقيم أحوال البشر ويكتب لهم النجاح والفلاح بخلاف الامم التي تقاعست عن الامر والنهي فقد حاق بها غضب الله ونصها القرآن الكريم ، قال تعالى : (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) .

دعا الاسلام الى مواجهة المنكر وتغييره ، كل حسب استطاعته ، وقد حدد لذلك ثلاث مراتب :

- التغيير باليد وهي مسؤولية منوطة بذوي القدرة والنفوذ ممن يسهرون على تصريف شؤون الناس ، نظرا لما يخوله لهم مركزهم من وسائل لردع المخلين بواجبهم والعابثين بحقوق الناس ، وتضع هذه المسؤولية كذلك الآباء باعتبارهم أرباب أسر مسؤولين على تربية أبنائهم ، وكذلك المربين فهم مسؤولون عن وقلت اليهم تربيته .

- التغيير باللسان وترتبط هذه المسؤولية بالعلماء ، ورجال التربية والاعلام ومختلف أنواع الصحافة ، لأن لهم تأثيرا ينفذ إلى القلوب ، ويؤثر في النفوس وذلك بايضاح آثار المنكر في حياة الشخص ، وفي صحته وكرامته وفي رضى الله والمجتمع ، وهذه مسؤولية تستدعي أن يكون المغير للمنكر ذا حظوة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيكم نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من أعداد: عمر الريسوني

أجاديث
نبوية

قال (ص) «أتاني
جبريل فقال يا محمدا!
أشكت؟ قلت نعم. قال
بسم الله أرقبك، من كل
شيء يؤذيك، من شر
كل نفس، وعين حاسد،
بسم الله أرقبك والله
يشفيك». أخرجه مسلم
في كتاب السلام، باب
الطب والمرض والرقي.

دعاء

اللهم لك الحمد على ما
أنعمت فأغفر لنا ولا تعاقبنا
بالمسلب بعد العطاء ولا
بكفران النعم وحرمان
الرضى اللهم رضا بقضائك
وصبرنا على طاعتك وهب
لنا حقيقة الإيمان بك حتى لا
نخاف غيرك ولا نرجو غيرك.
اللهم أوزعنا شكر نعمتك
وغطنا برداء عافيتك.
وانصرنا باليقين والتوكل
عليك يا أرحم الراحمين.

آية الموارث، وتأمل الأدباء في جزالة اللفظ وبديع
النظم وحسن السياق، وتأملت طائفة أخرى ما
بهرهم من الآيات الدالات على الحكم العميقة في
الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله والنجوم
والبروج فاستخرجوا علم المواقيت.

وعندما تقدمت المعارف الانسانية في كل الفروع
والمجالات العلمية هالها الاعجاز القرآني الذي
يشمل كل الحقائق العلمية الأساسية. في مجال
الطب والبيولوجيا والتاريخ وعلم الذرة وعلوم أخرى
سيكشف عنها الدهر، ولازال الانسان لم يكشف
الا ذرة وجزء يسير من حقائق القرآن العظيم.

أخرج سعيد ابن منصور عن ابن مسعود قال:
من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خير الأولين
والآخرين. قال البيهقي يعني أصول العلم.

وقال ابن سريانة «من بعض وجوه اعجاز القرآن
ما ذكر الله فيه من اعداد الحساب والجمع والقسمة
والضرب والمواقة والتأليف والمناسبة والتصنيف

والمضاعفة ليعلم بذلك أهل العلم بالحساب إنه صلى الله عليه وسلم
صادق في قوله وأن القرآن ليس من عنده اذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة
ولا تلقى الحساب وأهل الهندسة. وهناك من العلوم الظاهرة كالنجوم
وفيه أصول الصنائع واسماء الآلات كالخياطة في قوله تعالى: (وطفقا
يخصفان) الآية. والحدادة (أتوني زير الحديد) الآية. (وأنا له الحديد)
الآية. وآية صناعة الفلك (واضع الفلك بأعيننا) الآية. والغزل
والنسيج والفلاحة (أفرأيت ما تحرثون) الآية. وآيات الفصوص والبناء
والصياغة وغيرها من الصناعات الأساسية التي تفيد الانسان في
محيط حياته وكذا هناك علوم أخرى في الاستشفاء (شراب مختلف
ألوانه فيه شفاء للناس) الآية. وملكوته السماوات ومخلوقات الله في
ملكوته ونفعا ومضارها، وعلم الهيئة والهندسة (انطلقوا الى ظل ذي
ثلاث شعب) الآية. وهناك علوم باطنة، والاعجاز المتضمن في أوائل
الصور الذي يشمل من الحقائق ما لا يخفى.....

في رحاب
الإسلام ..

بفتح
عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
اليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وأله وصحبه وسلم.

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز:
«ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
والبحر يمد من بعده تسعة أبحر ما نفدت كلمات
الله» سورة لقمان، الآية 27.

الآيات الباهرة في كتاب الله عز وجل عديدة
ولا يمكن لأي كائن أن يحصيها ويحيط بكل
أبعادها، والقرآن العظيم جاء جامعاً وشاملاً
هادياً الى الحق ونوره، لذا فهو نبراس حق
وعلم للحقائق كلها وما جاء مخالفاً لأحكامه
ومقاصد، فذلك الزلل بعينه ..

فهذه الاستنباطات من كل العلوم بأوجهها
العدة متفقه فيها له كلمته فكلام الحق لا يعثره
عجز أو نقص: وتعالى الله عما يصفون وتعالى
علوا كبيرا

قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) الآية. وقال في موضع
آخر من كتابه العزيز (ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء) الآية.
فاستنبط بذلك العلماء والفقهاء والأنباء والفلكيون وأصحاب الحقيقة
علومهم من القرآن الكريم واستنبطوا التشريعات والأحكام فاعتنت طائفة
مافيه من أدلة على وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه
وتنزيهه عما لا يليق به وسموا هذا العلم بأصول الدين واستنبطت طائفة
ما فيه من معاني خطابه وما يقتضي العموم والخصوص فاستنبطوا علم
اللغة وتأملت طائفة الأخبار والنص والظاهر والمجمل والحكم والمتشابه
والأمر والنهي والنسخ وأنواع الأقيسة والامتنعوا واستنبطوا علم أصول
الفقه وتنبه آخرون لما في القرآن الكريم من الحكم والأمثال والمواعظ
والوعد والوعيد والمعاد والنشر والحساب والجنة والنار فكانوا أهل الوعظ
والإرشاد، واستخرج آخرون أحكام الوصايا من حساب والفرائض في

حول نتائج مسابقة رمضان

توصلت صفحة الشباب بعدة رسائل تتضمن الأجوبة المتعلقة
بمسابقة رمضان وفي ما يلي الأجوبة الصحيحة:

(1) الذين خلفوا عن ركب النبي محمد صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك هم:

(1) - كعب بن مالك.

(2) - هلال بن أمية.

(3) - مرارة بن الربيع العامري.

(2) الحيوانات التي تم ذكرها في القرآن الكريم:

(1) - كلب أهل الكهف الذين ناموا مدة طويلة (309 سنوات)
«وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد» [الكهف، 18]

(2) - النعث في سورة يوسف ومكر إخوته له بنص الآية
الكريمة: (يا أبانا آتنا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله
النعث) [يوسف، 17]

(3) - بقرة بني إسرائيل بنص الآية الكريمة (واذا قال موسى
لقومه ان الله يأمركم أن تنبحوا بقرة) [الآية، 66]

(4) - الناقة التي تم ذكرها في سورة هود بنص الآية الكريمة
(ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية، فذروها تأكل في أرض الله ولا
تمسوها بسوء فيأخذكم عذاباً قريباً) [الآية، 62]

(3) الذي بنى قبة الصخرة:

هو عبد الملك بن مروان في عصر الدولة الأموية بتاريخ 72 هـ.

(4) أول من أمر بجمع كتاب الله:

هو الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وبعد فرز الرسائل فاز كل من:

- بركي محمد: زنة 278 ورقم 2 خفيفة.

- كرايري فوزية: زنة 278 ورقم 2 أفكا القنيطرة.

- الادريسي نجاة: شارع جابر بن حيان رقم 5 الحسيمة.

وسينوصل الفائزون والفائزات بجوائزهم.

الامراف في
البحوم يسبب
سرطان الكلي..

• كشفت دراسة حديثة
نشرت مؤخراً في مجلة
معهد السرطان الدولي أن
الامراف في أكل اللحوم قد
يسبب سرطان الكلي أو
يصيبها بأمراض مزمنة
تجعل المريض عرضة
للإصابة بالسرطان.

ويعتبر سرطان الخلايا
الكولية من أكثر أنواع
سرطان الكلي شيوعاً
ويشكل 75 في المائة من
حالات أورام الكلي ويحدث
عادة بعد من الأربعين
ويصيب الرجال أكثر من
النساء بنسبة اثنين إلى
واحد.

وأجرى الباحثون
أبحاثهم على 690 مريضاً
بسرطان خلايا الكلي تتراوح
أعمارهم ما بين 20 و79
عاماً كما أجروا دراسة
مقارنة بينهم وبين 707
أشخاص من مكان
مينيسوتا الأصحاء.

أخبار العلم والمكتشفات التقنية ..

جهاز جديد لعلاج المصابين بالصمم..

تم اختراع جهاز جديد ونقي وحساس جداً، يستخدم الآن
بنجاح في لوس انجلوس لعلاج المصابين بالصمم الكلي، وهو عبارة
عن «ميكروفون» دقيق يقوم بالتقاط الأصوات الدقيقة، وينقلها
لجهاز صغير مع المصاب، ويحولها إلى نبضات كهربائية، تمر عبر
سلك رفيع للغاية لجهاز الاستقبال الداخلي المزروع جراحيًا داخل
الأذن الداخلية، حيث يتولى استشارة العصب السمعي، وبالتالي
سماع الصوت، وهذه العملية تماثل تماماً عملية السمع في
الأشخاص السامعين.

وقد أثبتت الأبحاث العلمية نسبة 5٪ فقط من ألياف عصب
السمع كافية للاستفادة من هذا الجهاز.

دبابة زجاجية ضد الغدائف ..

يتجه الفرنسيون - حالياً - إلى انتاج دبابة من زجاج
«البيركس» المقاوم للحرارة، حيث أوضحت الدراسات التي تجري
منذ سنوات أن الزجاج المقاوم للحرارة والمغلف بالصلب قادر على
مقاومة ضربات قذائف المدفعية المضادة للدبابات بشكل أفضل من
صفائح الصلب للتقليدية المستخدمة في صناعة الدبابات اليوم، كما
أن للزجاج «البيركس» ميزة أخرى وهي أنه أخف وزناً.

أحدث نص لصيد السمك ..

ابتكرت إحدى المؤسسات المهتمة بمعدات الصيد شصاً جديداً
«صنارة جديدة» لصيد السمك تجنب أسراباً كاملة من السمك،
وتتكون من أنبوبة رفيعة طولها 5 سنتيمتر تتصل بالشص الذي
يحتوي على الطعم، وهذه الأنبوبة تعتمد على تكنولوجيا متقدمة
تعرف باسم الاضواء الكيميائية حيث تطلق شعاعاً لامعاً أخضر
اللون يخرق أكثر المياه ظلمة، وفي بضع ثوان تتجنب أسراب
السمك وتتأقش للحصول عليه.

أفضل
الأعمال

قال عبد القادر
الجيلالي: (الجيلالي)
فتشت الأعمال
كلها فلم أجد أفضل
من إطعام الطعام
تعميت لو أن الدنيا
بيدي لأطعمها الجياع

عبد القادر
الجيلالي أو الجيلالي
(قطب صوفي من
القرن السادس ينتسب
إلى الحسن بن علي،
قال بتفضيل الصوفية
على الأنبياء إذا
ناهزوا القطبية له
ضريح ضخم ببغداد
يقدمه أهل السنة
ويزوره الشيعة، له
مكانة مرموقة في
المغرب العربي وله
عدة مقامات تحمل
اسمه.

من أنشطة جمعية الثقافة والتراث خلال شهر رمضان المبارك

لقد أعد مكتب الجمعية برنامجاً خاصاً بشهر رمضان المبارك راعى فيه ما يناسب الأجواء الرمضانية العطرة . وما يوافق الحالة العامة لجميع أعضاء الجمعية الذين كانوا يتنافسون في فتح أبواب دورهم لاستضافة كل المنخرطين في الجمعية والمتعاطفين معها . ولقد بلغ عدد اللقاءات خلال شهر الصيام وحده خمسة :

(1) - اللقاء الأول : وكان يوم الأربعاء 6 رمضان بدار السيد محمد الخضر الريسوني الرئيس المنتخب للجمعية والذي قدم للحاضرين موضوعاً تحت عنوان : « التعريف بشخصية أبي العباس السبتي نفين مدينة مراکش » .

(2) - اللقاء الثاني : كان يوم الأربعاء 13 رمضان بدار الفنان الكبير السيد صالح الشرقي والذي تعتبر داره بحق مورداً للثقافة والفن ، ولقد اتحف الحاضرين بموضوع تحدث فيه عن الفن والفنانين من خلال التراث المغربي الأصيل .

(3) - اللقاء الثالث : ولقد صانف ذكرى من أعزّ التكريات في تاريخ الإسلام . تكلم هي ذكرى غزوة بدر الكبرى التي كانت يوم الأحد 17 رمضان ، كان اللقاء بدار الفاضل السيد عبد الغني بنعمرو من وجهاء مدينة الرباط حيث ألقى الأستاذ عبد السلام الداودي نائب الرئيس محاضرة بعنوان : « غزوة بدر الكبرى » تناول فيها الدروس والعبر المستخلصة من الغزوة ، حددتها في عشرين درساً وعبرة مما أضفى على بحثه طابعاً علمياً وثقافياً اتسم بالمنهجية والعمق والسلاسة .

(4) - اللقاء الرابع كان يوم الأربعاء 20 رمضان بمنزل الفاضل السيد محمد الشرقاوي والذي قدم للحاضرين عرضاً فيما تحدث فيه عن الملائكة وخلقتهم وأعمالهم

(5) - اللقاء الخامس : وكان يوم الاثنين 25 رمضان بدار الأستاذ الكريم السيد مالك لعلو ، ولقد كان موضوع اللقاء « ليلة القدر المباركة » حيث تحدث في هذا الموضوع الأستاذ الطاهر الشفوعي ، ولقد كانت هذه الليلة هي ختام اللقاءات الرمضانية حيث تميزت عن غيرها . لأن الجميع أحسوا فيها بنشوة روحية غمرت نفوسهم وجعلتهم يعبرون بتلقائية عن الجهر الأخوي والودي الذي يربط أعضاء هذه الأسرة . ويدعون الله تبارك وتعالى أن يديم عليهم نعمة اللقاء ونعمة الصفاء . الكاتب العام للجمعية

خطأ يجب تصحيحه

إعداد الأستاذ : محمد مصطفى الريسوني

صدر للأستاذ العلامة والمؤرخ الكبير والاكاديمي الجليل عبد العزيز بن عبد الله ، كتاب قيم بعنوان (سيرة ومليحة معقلان مغربيين أميين على البحر الأبيض المتوسط مقاومة وجهاد طوال خمسة قرون) . وقد تضمن الكتاب حقائق تاريخية ومعلومات قيمة ، غير أنه تضمن خطأ تاريخياً في حق جهاد قبائل جباله والهبط ، إذ نسب بعض المعارك التي جرت على أرضهم إلى القائد المجاهد الكبير الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي . ونحن لا يهمنا في هذا الموضوع سوى تصحيح هذا الخطأ التاريخي ففضل الجهاد عند الله تعالى ، ولا يستحسن أن يفاخر به أحد ، ومع ذلك فعالمه لله وما لقيصر لقيصر .

لقد جاء في الصفحة 113 من الكتاب أنه ابتداء من عام 1913 انطلقت سلسلة من المعارك ضد الأسبان قادها الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي وهي معركة تركونت بقبيلة بني كرفط ، ومعركة ظهر بوقارس بقبيلة الغربية ومعركة سيدي عمر فيطون بقبيلة أهل سريف ومعركة الكنية الزرقاء الأولى والثانية ، ومعركة سكدلة بقبيلة بني كرفط ومعركة بن سالم بقبيلة الحوز ومعركة الحواطي بقبيلة أهل سريف ومعركة مولاي بوسلهم بقبيلة بني كرفط ، ومعركة القلايين بقبيلة الحوز ومعركة كدية الفصية بقبيلة بني عروس .

وقد نسب الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله هذه المعارك للأستاذ محمد ابن عزوز حكيم في كتابه (الشريف الريسوني والمقاومة المسلحة في شمال المغرب) .

ومن المعلوم أن هذه المعارك وغيرها كانت تحت قيادة الزعيم الشريف المجاهد مولاي أحمد الريسوني ، الذي اتفق المؤتمر العام للمجاهدين المنعقد بزاوية سيدي يوسف التليدي يوم 11 - 5 - 1913 على توليته قيادة الجهاد . وقد خاض هذا المجاهد أزيد من أربعين معركة ضد المحتل الأسباني يرجع فيها إلى مظانها ، ومنها نفس كتاب الأستاذ بن عزوز المشار إليه والذي نسب هذه المعارك إلى صاحبه الحقيقي .

ولذلك فمنسبة هذه المعارك إلى المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي خطأ تاريخياً يجب تصحيحه ، وما ذلك على همة أستاذ الجيل عبد العزيز بن عبد الله بعزير .

لقد أعد مكتب الجمعية برنامجاً خاصاً بشهر رمضان المبارك راعى فيه ما يناسب الأجواء الرمضانية العطرة . وما يوافق الحالة العامة لجميع أعضاء الجمعية الذين كانوا يتنافسون في فتح أبواب دورهم لاستضافة كل المنخرطين في الجمعية والمتعاطفين معها . ولقد بلغ عدد اللقاءات خلال شهر الصيام وحده خمسة :

(1) - اللقاء الأول : وكان يوم الأربعاء 6 رمضان بدار السيد محمد الخضر الريسوني الرئيس المنتخب للجمعية والذي قدم للحاضرين موضوعاً تحت عنوان : « التعريف بشخصية أبي العباس السبتي نفين مدينة مراکش » .

(2) - اللقاء الثاني : كان يوم الأربعاء 13 رمضان بدار الفنان الكبير السيد صالح الشرقي والذي تعتبر داره بحق مورداً للثقافة والفن ، ولقد اتحف الحاضرين بموضوع تحدث فيه عن الفن والفنانين من خلال التراث المغربي الأصيل .

الحض على طلب الحلال وتجنب الحرام تمة

قسم بينكم أرواؤكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من يحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، ولا الذي نفسي بيده لا يسلم إلا يسلم عبد حتى يسلم أن يسلم قلبه ولسانه ، ولا يومن حتى يأمن جاره بوائقه ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : غشمة وظلمه ، ولا يكسب عبد ما لا حراماً فيصدق به ، فيقبل منه ، ولا ينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، أن الله لا يحو السوء بالمسيء ، ولكن يحو السوء بالحسن ، أن الخبيث لا يحو الخبيث .

جعلني الله وإياكم ممن وقف عند أمره ونهيه ، ولم يستنج ما حرم ببغيه وغيه ، أمين ، والحمد لله رب العالمين .

ونقر كرم بني (أوم) الشيخ أبي الحسن الندوي العالم والدراعية

رابطة الادب الاسلامي العالمية باستانبول
أقامت ندوة علمية تكريماً للعالم الاسلامي

الشيخ أبي الحسن الندوي

نظمت رابطة الادب الاسلامي العالمية باستانبول ندوة علمية تكريمية لفضيلة الشيخ أبي الحسن الندوي اعترافاً له بما بذله في عالم الدعوة الاسلامية وما حققه من مكتسبات في حل قضايا المسلمين عامة وما تنخبط الامة الهندية فيه من مشاكل الطائفية والعنصرية حيث سعى سعياً حثيثاً لتجنيب البلاد الهندية من مخاطرها ، وأيضاً تأتي هذه الندوة العلمية في سياق الاعتراف له بالخدمات التي قدمها للحقل المعرفي والفكري ولتراث الانسانية ، فقد ألف كتباً قيمة في مجال التفوق الحضاري مازال صيتها دافعاً بين المهتمين بقضايا التطور والتمدن الحضاري وما زال الباحثون والكتاب ينهلون من تراثه الخالد .

وافتح الندوة بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم تلاها الدكتور عثمان أوزتورك وقد بلغ عدد البحوث التي قدمت في الندوة التكريمية ستة عشر بحثاً تناولت جوانب من حياة الشيخ أبي الحسن الندوي الدعوية والتربوية والسلوكية والسياسية . كما عالجت كتابات الشيخ أبي الحسن الندوي وإسهاماته في الجانب الحضاري والاعتراف له بتفوقه في هذا المضمار ، واعتباره من الرواد الأوائل في الإشارة إلى تفوق الحضارة الاسلامية وإلى دورية المدنية الغربية موضحين أن كتاباته عن الاسلام ليست عن عصبية ، وإن كتاباته عن الحضارة الغربية كانت تتم عن خبرة الممارس والذي درس وعرف .

كما تطرقت البحوث إلى جملة من الخصائص والمؤهلات الشخصية والنفسية والسلوكية والعقلية التي أهلت الشيخ أبي الحسن الندوي وجعلته يحتل مكانة رفيعة في عالم الدعوة .

وقد أتاه الله قبل ذلك كله عقيدة سليمة وهي عقيدة أهل السنة والجماعة : توحيد خالص لله تعالى ، ودين بالآخرة وإيمان حازم بالنبوات وثقة مطلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية .

وقد تميزت أحاديثه ومحاضراته ولقاءاته ودعوته ، عموماً ، بالتعبير العربي الجميل والكلام المؤثر القوي ويتجلى ذلك ، خاصة ، في مجاله الدعوي حيث يتميز أسلوبه بالابداع الفني .

وفي حب الشيخ أبي الحسن الندوي للعرب ولقضاياهم ينطلق من مجموعة من الحقائق الدينية والحضارية والعرقية ، وفي هذا الصدد تمحورت الكلمات فيما يتعلق باهتمامه الدؤوب بالقضايا العربية حول ما يلي :

- العلامة الشيخ الندوي وعودة العرب لقيادة سفينة الانسانية .
- موقف العرب من المدنية الأوروبية (المانية) في فكر العلامة الشيخ الندوي .
- الشيخ أبو الحسن الندوي والقومية العربية .
- الشيخ أبو الحسن الندوي وقضية فلسطين .

وبخصوص هذه النقطة الأخيرة يرى أن معالجتنا ينبغي أن تكون بحلول اسلامية ، وأن انتصار العرب ضد أعدائهم مضمون بلئن الله ، إذا كانوا أحراراً مصممين على الكفاح والجهاد .

ونذكر الشيخ الندوي أن الدعوة هي البذرة وأن الوصول إلى التمكين السياسي في الأرض هو الثمرة ، وأن الاهتمام يجب أن يتجه إلى البذرة ويترك أمر الثمرة لله سبحانه . وعن دور الشيخ الندوي في حل قضايا المسلمين في الهند عغد عدة لقاءات واتصالات مع الحكام ورامسلهم وكتب إلى الوزراء يستلقت انتباههم إلى الخطر المحقق بالامة الهندية وعليه ينبغي إيجاد الوئام الطائفي في الهند ومكافحة الطائفية والعنصرية والفساد الاخلاقي بعيداً عن كل نشاط سياسي حزبي وعن أي إغراء مادي أو سياسي مبيناً أنه لا يريد إلا النصح والتوجيه . وفي الوقت نفسه اتجه إلى نفخ روح المقاومة في المسلمين وتعليمهم وتربيتهم وزرع فيهم الاعتداد بالنفس والاعتماد على الله حتى لا يصيبهم الخور والجبن والاستكانة .

وفي اختتام الحفل التكريمي توجه الشيخ أبي الحسن الندوي بكلمة ختامية جاء فيها : إن هذا الاجتماع يدل على أن المساعي وإن كانت صغيرة لكن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، وهو يدل على الجمع بين الغاية والوسيلة والمتعة والمنفعة .

وما كان يخطر ببالي أن هذا الصدى سيبلغ إلى تركيا التي يرتبط شعب القارة الهندية بشعبها المسلم لو تكهن أحد بهذا لنسبوه إلى الأحلام فقط ولقد تحقق بفضل الله تعالى ، ولم أتصور أن هذا الاجتماع يكون بهذا النجاح ، ويدل أيضاً على أن العرب يمتازون بالسماحة والتضحية ولو بذلت هذه الجهود في غير العرب ما أثمرت هذه الثمرة ، وهذا يدل على أن الامة العربية والاسلامية تلتقي على التعاون على البر والتقوى ، وتلتقي على الجمال والكمال ، والحمد لله أولاً وأخيراً .

عن جريدة الرائد/الهند

العدد : 12/ السنة 38 بتاريخ 16 جنبر 1996

نهاية بطل

اعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عصر الرابطة / فرع سلا

متين البنية، ليس بالطويل ولا بالقصير، بياضه مشرب بسمرة، حاد النظرات يجال رأمه شعر أسود، وجنتاه محمرتان، تحيط بهما لحية سوداء، ترى فيه كل ملامح البطولة والشجاعة، درب نفسه على حمل السلاح منذ نعومة اظفاره، كان عندما ينتهي من حفظ لوحه القرآني يخرج للغابة مع بعض رفاقه ليتدرب على الرماية، ويقضي اوقات فراغه في ذلك، ويحاول أعماله الفلاحية كغيره من رجال ونساء القرية.

كان صوت المؤذن لصلاة المغرب بالمسجد الكبير بمشتر (بوحلا) يحفزه على العودة لحضور الصلاة وقراءة الحزب.. اشتد عوده وقويت عضلاته، في اول معركة خاضها مع الشريف الريموني ضد الاحتلال الاسباني، اعترف له الجميع من أبناء عمومته ومدشره بالشجاعة والدقة في الرماية وإصابة الهدف، وتوالت المعارك بعد ذلك مع رجال محمد بن عبد الكريم الخطابي، ولبطولته وشجاعته لقب (بالنفيل) وجعلته براعته القتالية يقتحم جيش العدو في بطولة نادرة، واسلوب حربي يدهش الجميع، وبذلك أصبح اسم (أحمد النفيل) على كل لسان بمدشر بوحلا ويقابل الاخماس كلها، وكان يرافقه في المعارك التي خاضها ابن عمه السيد المفضل العمراني، الذي ظل معجبا به، ينقل اخباره كلما واتته الفرصة، وكانت هذه المعارك متتالية وحامية الوطيس، لان القيادة العليا للجيش الاسباني اصررت على احتلال منطقة شفشاون الجبلية مهما كان الثمن، وبالقابل أصغر المجاهدين على المقاومة الى آخر رمق من حياتهم، لكن إصرار البطل المغوار - أحمد النفيل - لا يضارعه إصرار.

بعد موت الشريف مولاي أحمد الريموني، وخمود مقاومة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي سنة 1926 م استسلم الكثير للأمر الواقع، لكن - أحمد النفيل - نوع آخر من الأبطال الذين لا يستسلمون مهما كانت الظروف، لا تلين لهم عريكة (النفيل) لم يدر بخلده في يوم من الايام ان يقبل حكم الاجنبي النخيل، لا ترهبه قوة الاسبان، ولا كثرة جيوشهم وتعدد قلاعهم وحصونهم العسكرية في شفشاون وكراط، وباب تازة، وتغريب، وهنا وهناك، بل صمم النفيل على مهاجمة هذه القلاع العسكرية في جماعة قليلة من رفاقه، واصبحت عملياته الفدائية تزج الجيش الاسباني وقائده (الكباس)، والرجل من قبل كان قد اعتاد على تنفيذ خطته الحربية الخطيرة، وله بصير نافذ في اختيار رجاله الابطال الشداء، وكان من اساليبه القتالية انه يقتحم بنفسه ورجاله وسط المعركة، ويقول: «الحرب لا تكون من الاطراف بل يجب الدخول وسط المعركة»، ومن حيله العجيبة انه كان يترقب انشغال العدو مع الجهات الجانبية التي يبعث من يثير بها مناوشات، وبعد ذلك يتسرب هو وجماعته الى وسط المعركة، فكانت عملياته المفاجئة تحدث ارتباكاً في صفوف العدو، ويسقط عدد كبير من القتلى، يعتمد في ذلك على السرعة والمباغثة القوية الحاسمة، اشتهر بذلك، واعترف له الجميع بالبطولة النادرة، والشجاعة المثالية، وعرف ذلك كبار ضباط الجيش الاسباني الذين كانوا يحقدون عليه اشد ما يكون الحقد.

وما هو اليوم أصبح يهاجم قلاعهم وحده، ويحدث لهم ارتباكاً وفزعاً.. واستمر في ذلك من سنة 1926-1930، وقد اغرى الكباس الطامعين، وجعل لمن يأتي به حيا او ميتا قدرا كبيرا من المال، ومنصب (القياد).

كان النفيل في هذه الاثناء يعتصم بالجبال، ويأوي الى الكهوف لا تفارقه بندقيته وعنته الحربية، ومن حين لآخر يفاجئ حصون الجيش الاسباني تارة هنا، وتارة هناك، الشيء الذي أفلق الاسبان، ووتر اعصابهم.. زود الكباس من يأتي به، او يقتله، بالسلاح والمخدرات، وانواع السموم، واخذ يبحث في الناس من يستطيع الاحتيل في القبض عليه، واستدعى رجال (بوحلا) واخذ يمتحنهم واحداً واحداً، وزج بهم في السجن، وأصبح أعوانه يجلدونهم بالسياط المبرحة، حيث ضرب احدهم - عبد الله الثور - ابن اخت النفيل

بألف ومائتين من السياط، ولم ينش هذا الرجل ببنت شعة، وتساقط لحمه من جراء ذلك!! وكان جلد الآخرين قاسيا جدا، ودون هودة ولا توقف.. وأصبح السؤال الملح الذي يشغل بال الجلادين ورئيسهم الكباس : من اين يحصل النفيل على القوت؟! ومن يلتقي به؟ ومن يعوله؟ واين يأوي أيام الشتاء والبرد والثلوج؟ الى غير ذلك من الاسئلة التي حيرت عقول الجلادين.

وأخيرا عثر اعوان الكباس على شخص من أسرة زوجة النفيل، تلك الزوجة التي كان قد هجرها النفيل، لأنها رقصت في حفل زفاف بني خالد، بحضور المدعويين، وأمام الخاص والعام، وكانت تجيد الرقص فثالت اعجاب الجميع وتحدث عنها الناس، وعن هذا الحفل، وعن روعة رقصها، وكان ذلك سببا في لومها وتوبيخها، وهجرها، اغتتم دهاء المستعمرين هذه الحادثة، واغروا صهر النفيل الذي استعان بحرائه الشديد البنية، وكان النفيل يأوي من حين لآخر الى دار عمته، التي تقع في نهاية المدشر (بوحلا) يأوي اليها في جنح الظلام فقطعهم، وتزوده بما تستطيع، اغتتم الصهر الحاقد سذاجة هذه المرأة، واقنعها بأنه يريد مقابلة النفيل في موضوع هام جدا، وعلم من المرأة العمة الحنون موعد زيارته وفي الليلة الموعودة قدم صحبة حرائه، وفي منتصف الليل جاء النفيل، فظاهر له صهره المودة، وأنه يقدر عمله وشجاعته، ولب من العمة المسكينة ان تحضر اواني الشاي، وأخذ يتجاذب اطراف الحديث مع النفيل، وفي خفة بأرعة وضع الحرائ المخرر القوي في البراد، وهذا المخرر من الوسائل التي زود بها الكباس من يقبض على النفيل، وما هي الا لحظات حتي مال النفيل على جنبه متأثرا بمفعول المخرر القوي.

وكانت إحدى السيدات بالبيت فارغمت على ان تقرب لتتزع منه سلاحه، خشية ان يكون هو ما زال يحتفظ بشيء من وعيه، ففعلت وأبعدت عنه البندقية، وهنا تأكد الصهر والحرائ بان المخرر أدى مفعوله، فأوعز الصهر لحرائه بان يضربه على رأمه بالشاقور ضربة قوية، حاول النفيل المخدور ان يقاوم وهو مخدر ومضروب، فاستل خنجره، وضرب به في اتجاه الحرائ فابتعد الحرائ بسرعة واعوج الخنجر لاصطدامه بالجدار بقوة الطعنة.

وكان ذلك آخر حركة تصدر عن هذا البطل الذي دوخ وحده الاستعمار الاسباني بناحية شفشاون لمدة تزيد عن اربع سنين، لقد تظافرت على اغتياله الخيانة والغدر، فمات شهيدا وذاع خبر اغتياله في بوحلا وشفشاون، ونزل على الناس نزول الصاعقة وطلنا الشبه يصدق فيه قول الشاعر :

فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها من تحت أجلك الجسر
ترتدي ثياب الموت حمر فما أتى
لها ليل إلا وهي سنس خضر

وكان من قوم قال فيهم شاعر آخر :
يستعدون منايهم كأنهم
لا يخرجون من الدنيا اذا قتلوا

والحقيقة ان من خلف وراءه هذا الذكر العطر لم يخرج من الدنيا، وكان القائل يعنيه بقوله :
لئن عرف الجهاد بكل عام
فأنك طول دهرك في جهاد
كأنك للحروب رضيع ندي
عنتك بكل داهية ناد

هذه قصة بطل مغوار وكم لها من نظائر بإقليم شفشاون كقصص (الكاطبي) وغيره ممن استماتوا في الدفاع عن وطنهم، لا يزالون على أي جنب في سبيل الله يكون مصيرهم،
رحم الله الشريف البطل أحمد العمراني رحمة واسعة.

قصة الخلق
وكيفية التحكمين

تمة

عالم الملائكة، فوجب من ذلك ان يكون للنفس استعداد للانسلاخ من البشرية الى الملكية ليصير بالفعل من جنس الملائكة وقتا من الاوقات في لحة من اللحات، وذلك بعد ان تكتمل ذاتها الروحانية بالفعل..» المقمة السادسة فصل تفسير حقيقة النبوة.

ورغم ان الدورة التي يتكلم عنها ابن خلدون لا تقف في مواجهة النقد البناء، لان العلم التجريبي لم يتثبت لنا في يوم من الايام بان الحيوان قادر على ان يصبح في يوم ما انسانا، كما ان هذا الاخير قادر بفعل الرقي والتطور ان يصبح ملكا او الانسان «السويرمان» - ومن يدري قد يصبح هذا الملك، اذا عملنا بتسلسل هذا التفكير، في يوم ما إلها؟

فان الكثير من المفكرين الاسلاميين المعاصرين اخذوا بالأراء السابقة ليستدلوا بها على ان فكرة النشوء والارتقاء هي فكرة من صميم الفكر الاسلامي، بل ان البعض منهم وانهارا بنظرية الارتقاء والتطور لم يتورع عن القول بان كلمة «القدرة» الواردة في النص اعلاه وقع فيها تصحيف لان ابن خلدون يقصد «القدرة» انظر معالم الشريعة الاسلامية لصبحي الصالح ص: 172.

والواقع ان ابن خلدون أتى بالكلام السابق فقط ليعزز موقف الانبياء والرسول وليؤكد حقيقة النبوة حيث نجده يقول فيما بعد : «والنفوس البشرية على ثلاثة اصناف صنف عاجز بالطبع عن الوصول الى الادراك الروحاني .. وهذا هو في الاغلب نطاق الادراك البشري الجسماني واليه تنتهي مدارك العلماء» او صنف متجه بتلك الحركة الفكرية نحو العقل الروحاني والادراك الذي لا يفترق الى الآليات البنية بما جعل فيه من الاستعداد.. وهذه مدارك العلماء والأولياء اهل العلوم الدنية والمعارف الربانية.. وصنف مفطور على الانسلاخ من البشرية جملة جسمانياتها وروحانياتها الى الملائكة في الاق في الاعلى النفساني والخطاب الالهي في تلك اللحظة، وهؤلاء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم، جعل الله لهم الانسلاخ من البشرية في تلك اللحظة وهي حالة الوحي فطرة فطرهم الله عليها وجيلة صورهم فيها، ونزهم عن مواعيد البدن وعوائقه ماداموا ملاسمن للبشرية بما ركب في غرائزهم من القصد والاستقامة.

ومن هاته الفقرة يتضح ان ابن خلدون جاء بكلامه هذا وبما سبقه ليستدل على جواز تقبل الوحي الالهي من طرف اشخاص اختارهم الله لذلك بما ركب فيهم من خصائص تؤهلهم لذلك، وان الوقوف على كلامه الاول دون ما لحقه هو من قبيل الوقوف على «ويل للمصلين».

عموما فان النصوص الشرعية والنظريات العلمية الصحيحة والبعيدة عن التعصب الاعمي تنزه الانسان عن التفسير المادي للخلق، وتجعله خليفة الله في ارضه اوجده فوق هاته الارض في الزمن الماضي المطلق، وهذا الزمن قد يقدر بملايين بل بملايير السنين، وان الانسان لم يستحق الخلافة على الارض لخاصة العقل، فقط، بل لخاصية اخرى وهي الروح فهو المخلوق الوحيد الذي تجمعت فيه قوى الكون الثلاث : المادة والعقل والروح، ويفضل ذلك كان قادرا على التكيف مع العوامل المختلفة والى التصرف في الكائنات والمخلوقات.

هذا وبرغم القوة العاقلة التي يمتاز بها الانسان، وسيطر بها على بقية المخلوقات، فان هاته القوة في حاجة الى وحي وشريعة إلهية لتضبط حدود تصرفاته وتمنعه عن الفساد في الارض «فلما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى» .

تأملات وخواطر

رسالة سامية الى امة الاسلام

تواجه الامة الاسلامية تحديات خطيرة تتمثل فيما ترتكبه السلطات الصهيونية في فلسطين ومحاولتها اغتصاب مدينة القدس وطرد سكانها الشرعيين، وما هي ذي تنهياً لبناء حي استيطاني في المدينة المقدسة يسكنه خمسة وعشرون ألفاً من المستوطنين.

والعجيب ان هذه السلطات ماضية في تنفيذ مشاريعها الاستيطانية، لا تهتمها الاحتجاجات، ولا التهديدات، ولا الصرخات ولا المظاهرات، المهم هو ان تصبح القدس عاصمة لاسرائيل لا لفلسطين هذا هو هدف الصهاينة، ومن أجله ينزعون هوية الفلسطينيين سكان القدس، وفي اجزاء اخرى من العالم الاسلامي تتوالى النكبات، فالعراق لا يزال محاصراً، ومات الآلاف من اطفاله وشيوخه يموتون كل عام بسبب ما يعانيه من نقص في الدواء والغذاء، والشعب الليبي لا يزال هو الآخر تحت طائلة الحصار، وفي السودان يتحرك «قرنق» وقلول المرتزقة القادمين من البلدان الافريقية المجاورة مدججين بأحدث الاسلحة ليشنوا حرباً انفصالية، بقصد تمزيق شعب السودان وتقسيمه الى اجزاء، وفي البوسنة والهرسك لا يزال كل شيء كما كان لا يراوح محله فالكروات ومعهم الصرب يوالون اعتداءاتهم على المسلمين رغم اتفاق «دايتون» للسلام، وفي تركيا يخيم شبك الكمالية على الشعب المسلم لابعاده وتشكيكه في عقيدته، ومحاولة قطع ذلك الخيط الرفيع الذي يربطه بتاريخه الاسلامي العظيم ومجده الكبير. وهناك في تركستان تعرض المسلمون للقتل والتشريد من طرف القوات الصينية اجرد اعلان فرحتهم بالعيد الاسلامي عيد الفطر.

وهكذا تتهدد الامة الاسلامية بالخطر وتحديات من الصعب مواجهتها في وقت يعرف فيه العالم الاسلامي تمزقاً حاداً.

واذن.. ما هو العلاج؟ وما هو الدواء؟ كيف تنزلق امة الاسلام الى هذا التمزق والهوان وبين يدي ابنائها كتاب الله؟ لابد ان هناك شيئاً نجهله وبجهله كل صاحب عقل سليم.. ما هو؟ نسأله سبحانه ان يبيننا اليه.

لقد عدت منذ ايام الى قراءة رسالة جلالة الملك الحسن الثاني الى الامة الاسلامية بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري. تأملتها بهدوء وعمق، وأنا استعرض ما يعانيه المسلمون من محن ومأساة. تلك الرسالة جديرة بالقراءة والتمعن في مضمونها والاسترشاد بها في عالم ملفوف بظلام المادية والتفكك والاحاد.

جاء في رسالة جلالة الملك :

معاشر المسلمين

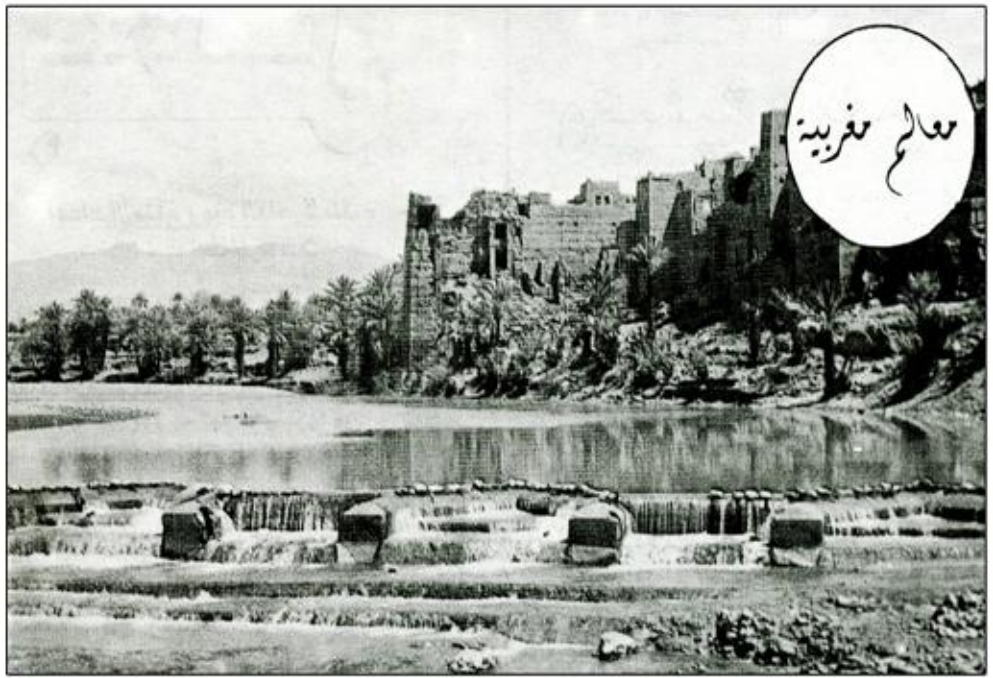
لقد أكرمنا الله بدين متين الاساس راسخ البنين، صالح لكل زمان ومكان ما من شعيرة من شعائره، ولا شرعية من شرائعه، إلا وهي مؤسسة على تقوى من الله ورضوان، فهو دين يقرر «كرامة الانسان» ولا يرضى له بالتعرض للذل والهوان وهو دين العلم والحرية الذي لا يعرف التحفظ ولا التقية، يدعو اتباعه دعوة ملحة الى تعلم العلوم والفنون واللغات ويسمح لهم بالتفتح على جميع انواع الحضارات، إذ بذلك ينالون اسباب القوة والخلود، ويتفادون اخطار الجود والجحود، وهو دين الوفاء بالعهد والعدل الوارف الظلال والاحسان الشامل للوجود، وهو دين يقوم تكليفه على اساس الرفق والتيسير، ورفع الحرج والبعد عن كل تعسير، وهو دين يعامل الناس بالانصاف والتسوية، ويلزم بالشورى بين الراعي والرعية، ويحذر المسلمين من التنازع المؤدي الى الفشل ويحضهم على وحدة الصف والهدف والعمل.

فبالوحدة يجمعون امهم، ويتغلبون على الصعاب التي تعترض سيرهم ويتمكنون من استئناف البناء والتشييد والاصلاح والتجديد، في عالم الاسلام الواسع المديد، وإذا جمعت المسلمين كلمة التوحيد وربطتهم شريعة الاسلام، فلا خوف عليهم من غوائل الدهر ومفاجات الايام، قال تعالى : «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن مسيبيكم ولكم وصاكم به لعلكم تتقون» سورة الانعام/153.

يا لها من نصيحة غالية!

وكم نحن في حاجة الى تدبرها وتأملها في زماننا هذا

محمد الخضر الريسوني



مناظر جميلة وماتر خالدة من جنوب المغرب - قصبات الوازيس

الحوار في سورة سبأ

نافذة على الحاسوب

اعداد الاستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

لهما من النعم الجليلة كتمسخر الريح والجن لمسلمان عليه السلام وتلين الحديد لداود عليه السلام كما كان له تسبيح ترجعه معه الجبال والطير (ولقد - أتينا داود منا فضلاً يا جبال اوبي معه والطير، وألنا له الحديد (10) ان اعمل مسابغاً وقدر في السرد، واعملوا صالحاً. اني بما تعملون بصير (11) ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر. ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، ومن يزغ منهم عن امرنا نحقه من عذاب السعير (12) يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات، اعلموا آل داود، شكراً وقليل من عبادي الشكور، (13) فلما قضى الله عليه الموت لم تعلم به الجن مما يبدل على جهلهم بعلم الغيب الذي استأثر الله بعلمه دون سائر خلقه (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الارض تأكل من عظامه (فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين (14)). ونختم هذه الحلقة بحوار عجيب بين الكبراء الذين استكبروا وبين أتباعهم من المستضعفين حيث يحاول كل فريق ان يلقى باللوم على الفريق الآخر ويحملة مسؤولية الانحراف عن الدين الصحيح فيجعل الله الاغلال والقيود في اعناق الكل لجامع الكفر جزاء وفاقاً لهم عما كانوا يعملون (وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه، ولو ترى اذ الظالمون

موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انكم لكنا مؤمنين (31) قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صدقناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين (32) وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمرونا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأمسروا الندامة لما رأوا العذاب. وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون (33) صدق الله العظيم.

التعريف بها : سورة سبأ هي السورة الرابعة والثلاثون في الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فالثامنة والخمسون، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة لقمان، وعدد آياتها 54 آية، وعدد الفاظها 884 لفظة، وتتضمن آية مدنية واحدة هي الآية السادسة، قال الله عز وجل (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد).

وسميت سبأ، وهو حي بمأرب باليمن، لتعرضها لقصتهم على سبيل العظة والاعتبار لمن يعرض عن الشكر على النعم فتحل به النقم، قال الله عز وجل : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور (15)) فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل (16) تلك جزاؤهم بما كفروا وهل يجازى إلا الكفور (17) «فإن سبأ وهم ملوك اليمن وأهلها كانوا في نعمة وغبطة وهناء وسرور في بلادهم وعيشتهم وما اغشق الله عليهم من النعم والارزاق والزرع والثمار، فقد كانت مساكنهم حدائق وجنات فيها من جميع انواع الفواكه والثمار والخضرة والنضرة، فلما كذبوا الرسل اهلكهم الله بإرسال السيل المدمر حتى تفرقوا وتشتتوا في البلاد شتروا».

وتتحدث السورة الكريمة عن بعض انبياء بني اسرائيل وتذكر منهم داود وولده سليمان عليهما السلام، وما سخر الله

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي» صدق الله العظيم.
لبي نداءه الفاضل السيد عبد الرحمن امبيركو الذي وافاه الاجل المحتوم يوم الجمعة 1997/2/21 أثناء زيارة ترحمية على والدته التي أنتقلت الى عفو الله يوم 1997/2/6، وكان المرحوم يتروح على والدته ظهراً فالتحق بجوارها بعد صلاة المغرب رحم الله الفقيد واسكنهما فسيح جناته، وكان الفقيد عبد الرحمن امبيركو يعمل بقطاع الصناعة التقليدية وكان معروفاً بصدره الرحب وبعائه أخلاقه النادرة بين صدقاته ومعارفه ومحبيه.

وكان الفقيد رياضياً معروفاً سابقاً ومن الاعضاء البارزين بمكتب نادي الفتح الرياضي وتقدم اسرة تحرير «ميثاق الرابطة» و«الانباء» و«نادي الفتح الرياضي» و«نادي نتاجات» و«موظفو قطاع الصناعة التقليدية» بأخلص تعازيهم الصادقة الى اهل الفقيد وذويه سائلين لهم الله عز وجل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

